

مناوذة من الخوف^(١) :

الأول : نداء ما فيه : أل :

(١) رأى البصريين : لا يجوز نداء ما فيه : أل، السبب : الألف واللام كلمة تفيد التعريف في ويا حرف نداء يفيد التعريف أيضاً . ولا يصح اجتماع معرفين على معرف واحد ، فلا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلية في الاسم المنادى العلم ، نحو : يا زيد ؛ بل يعرى عن تعريف العلية ، ويعرف بالنداء لئلا يجمع بين تعريف النداء وتعريف العلية ؛ وإذ لم يجر الجمع بين تعريف العلية وتعريف النداء — لم يجر الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام ، بل هذا أولى بعدم الجوز ؛ لأن تعريف النداء بعلامة لفظية ، وتعريف الألف واللام بعلامة لفظية ، وإذ منع اجتماع معرفين بعلامة إحداهما لفظية — وهى النداء — والآخرى غير لفظية — وهى العلية — فاجتماع معرفين لفظيين أولى بالمنع .

ب — رأى الكوفيين : يجوز نداء ما فيه الألف واللام ؛ نحو :
يا الرجل ، يا الغلام

السبب : سماع ، وقياس :

السماع : ورد في كلام العرب قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرّا إياكم أن تكسبانى شرا

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الإباري